

تفسير البيضاوي

سورة فصلت .

83 - من العلم { واستحقروا علم الرسل والمراد بالعلم عقائدهم الزائغة وشبههم الداحضة كقوله : { بل ادارك علمهم في الآخرة } وهو قولهم : لا نبعث ولا نعذب وما أظن الساعة قائمة ونحوها وسماها علما على زعمهم تهكما بهم أو علم الطبائع والتنجيم و الصنائع ونحو ذلك أو علم الأنبياء وفرحهم به ضحكهم منه واستهزاؤهم به ويؤيده : { وحق بهم ما كانوا به يستهزئون } وقيل الفرح أيضا للرسول فإنهم لما رأوا تمادي جهل الكفار وسوء عاقبتهم فزحوا بما أوتوا من العلم وشكروا الله عليه وحق بالكافرين جزاء جهلهم واستهزائهم